Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول لقد تحدث الكثيرون ، وكتب الباحثون والدارسون ... فى سيرته عليه أفضل الصلاة والسلام بشكل يتطلب حصر أسماء هؤلاء وهؤلاء ثبتا علميا ضخما – وهو ما حاوله الناشرون لسيرة ابن هشام – ذلك لأن ظهور الرسالة المحمدية كان أعظم حدث فى تاريخ العرب خاصة والبشر عامة . لأن حياة العرب السادة منهم والدهماء – أيام النبى – كانت منصرفة لهذا النبى ﷺ ، وما بشر به من دين جديد هو الإسلام . فما اجتمع ملأ منهم أو تفرق إلا فى الحديث فيه . ولا تحدثوا فى منتدياتهم إلّا عنه ، ولا تحركت جيوشهم وكتائبهم إلا له . حتى صدق من قال أن قصارى بلائه – عليه أفضل الصلاة والسلام – فيهم إجتماعهم على الإسلام ، ونبذهم ما كانوا فيه من الجاهلية والضلالة .... حتى استقرت بين العالمين رسالته لتقيم العدل بين الناس ، ولتضرب المثل الأعلى فى علو الهمة ، ونصرة الحق ، والتعاون على البر والتقوى ، والاستمساك بمكارم الأخلاق وبإختصار هداية البشر . وهذا وغيره هو ما تحفل به وتتضمنه السيرة النبوية التى إهتم بها وبالتأريخ لها هؤلاء وهؤلاء .

وكما يذكر المحققون لسيرة ابن هشام متفقين مع مَنْ سبقهم فى الكتابة عن هذه السيرة العطرة ... لم يكن للعرب قبل مبعث النبى ﷺ من مادة التاريخ إلا ما توارثوه عن أجدادهم بالرواية . أى ما كان شائعا بينهم من أخبار الجاهلية الأولى . كحديثهم عن أباءهم وأجدادهم وأنسابهم وما فى حياة الآباء والأجداد من قصص البطولة والكرم والوفاء ، وما فى أنسابهم من العزة والفخر وعلو الهمة . ثم حديثهم عن هذه المعالم